

بحار الأنوار

[9] قلوبكم، وغشيت صدوركم، فكنتم أخبث شئ سنخا للناصب واكله للغاصب، ألا لعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها، وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فأنتم وأهلهم. ألا إن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين القلة (1) والذلة، وهيهات ما آخذ الدنية، أباي ذلك ورسوله، وجدود طابت، وحجور طهرت، وانوف حمية ونفوس أبية لا تؤثر مصارع اللئام على مصارع الكرام، ألا قد أعذرت وأنذرت ألا إنني زاحف بهذه الاسرة، على قلة العتاد، وخذلة الاصحاب ثم أنشأ يقول: فإن نهزم فهزامون قدما * وإن نهزم فغير مهزمينا وما إن طبنا جبن ولكن * منا يانا ودولة آخرينا (2) ألا ! ثم لا تلبثون بعدها إلا كريث ما يركب الفرس، حتى تدور بكم الرحى، عهد عهده إلي أبي عن جدي فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم كيدوني جميعا فلا تنظرون إنني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ * (الهامش) * (1) القلة: قلة العدد بالقتل. وفي بعض النسخ: السلة منه رحمه الله (2) قائلها فروة بن مسيك المرادي قالها في يوم الردم لهما من مراد. وزاد بعدهما في الملهوف: إذا ما الموت رفع عن اناس * كلاكله أناخ بآخرينا فأفنى ذلكم سروات قومي * كما أفنى القرون الاولينا فلو خلد الملوك إذا خلدنا * ولو بقى الكرام إذا بقينا فقل للشامتين بنا أفيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا وقد تروى على غير هذا اللفظ كما نقله ابن هشام في السيرة ج 2 ص 582: مررن على لفات وهن خوص * ينازعن الاعنة ينتحينا فان تغلب فغلابون قدما * وان تغلب فغير مغلبينا وما ان طبنا جبن ولكن * منا يانا وطعمة آخرينا كذاك الدهر دولته سجال * تكرر صروفه حيننا فحيننا الخ.